

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (١٢) من ص ٦٥ - إلى نهاية

مجلد ٤ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. هذا - [00:00:07](#)

الدرس الواحد والعشرين من على قراءة كتاب التفسير المحرم. ونحن في المجلد الرابع صفحة خمسمائة وستين في سورة المائدة

قول الله تبارك وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب - [00:00:20](#)

اتفضل يا زاهر السلام عليكم شيخنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم يجمع الله رؤوسنا فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت

علام الغيوب. ان قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - [00:00:45](#)

وعلى والدتك ان ايدتك بروح القدس اكلم الناس في المهدي وكهله. واذ علمت الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من الطين

كهنة الطير باذني فتنفخ فيها وتبرأ الاكهم والابرص باذني. واذ تخرج الموتى باذني. واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبينات -

[00:01:02](#)

قال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين اقرأ تفسير الايات تفسير الايتين قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟

قالوا لا علم لنا انك نتعلم الغيوب. مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر تعالى بالحكم في - [00:01:27](#)

شاهدي في شاهدي الوصية وامر بتقوى الله والسمع والطاعة. ذكر ذكر بهذا اليوم المهول المخوف. وهو يوم القيامة فجمع بذلك بين

فضيحة الدنيا وعقوبة الآخرة في منحرف الشهادة ولمن لم يتق الله ولم ولم يسمع - [00:01:48](#)

وايضا لما كان من عادة القرآن الكريم انه هذه اول مناسبة هذه اول مناسبة بعيدة جدا يعني كالعادة ويعني نبيه على المناسبات التي

يذكرها ابو حيان رحمه الله بصراحة يعني اجدها كثيرا بعيدا منها هذه المناسبة. مناسبة - [00:02:07](#)

يأتي الى امر عظيم آ كبير مثل آ جمع الله تبارك وتعالى للرسل يوم القيامة وآ اه سؤالهم اه ماذا اجبتم؟ فيجعل المناسبة هي

الحديث قبلها عن الموت او عن الشهادة - [00:02:23](#)

بصراحة يعني احنا بالنسبة لي انا هذه مناسبة بعيدة جدا. وهذه وهذه الاية هي مناسبة لاحد اخص ما نزلت له السورة وهو آ بيان ان

النصاري خالفوا المسيح ابن مريم - [00:02:39](#)

وانهم ليسوا على ليسوا على دينه. وهو آ براء وانه خالفوا كذلك الحواريين هي لا اري لها يعني صلة بما قبلها من الحديث عن الوصية

او او نحو ذلك. ماشي اكمل - [00:02:53](#)

السلام عليكم قال وايضا لما كان من عادة القرآن الكريم انه اذا ذكر انواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف والاحكام اتبعها اما بالاهي اما

بالاهيات واما بشرح احوال الانبياء. او بشرح احوال القيامة. ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع. فلا - [00:03:12](#)

فلا جرم لما ذكر فيما تقدم انواعا كثيرة من الشرائع اتبعها بوصف احوال القيامة اولاً. ثم ذكر احوال عيسى عليه السلام فقال تعالى

نعم. قبل قبل ان ندخل في الاية هو هذه السورة كما سبق وذكرت لكم انها ذكر فيها كثيرا - [00:03:32](#)

التذكير بالنعم آ جاء التذكير بالنعم آ ربنا تبارك وتعالى ذكر المؤمنين بنعمته في اكثر من موضع. وكذلك آ موسى عليه السلام ذكر

قومه وهنا ربنا تبارك وتعالى يذكر آ عيسى عليه السلام بنعمته عليه وعلى والدته - [00:03:52](#)

ماشي اتفضل اكمل السلام عليكم فقال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم اي اي اذكر يوم يجمع الله تعالى جميع رسله عليهم الصلاة والسلام يوم القيامة فيسألهم ما الذي اجابتم؟ ما الذي اجابتمكم به اممكم حين دعوتموهم الى الحق؟ كما قال تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - [00:04:12](#)

قالوا الاية. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اي قال الرسل لا علم لنا ولا يخفى عليك يا ربنا آآ قاعد تاني يا حبيبي لان في جملة لم لم تذكر. يعني ما سمعتها منك - [00:04:38](#)

السلام عليكم. قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب. اي قال الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام لا علم لنا ولا يخفى عليك يا ربنا ما عندنا من من علم ما عندنا من علم ذلك وغيره. فانت العليم ببواطن الخلق والمطلع على كل شيء. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعم - [00:04:59](#)

عليك وعلى والدتك. اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا. واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. واذ تخلق من كهينة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. وتبرى الاكمه والابرص باذني. واذ تخرج الموتى باذني. واذ كففت بني اسرائيل - [00:05:19](#)

اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. مناسبة الاية لما قبلها لما كان الغرض من قوله تعالى للرسل لماذا اجبتم؟ توبيخ من تمرد من اممهم وكان اشد الامم افتقارا الى التوبيخ والملامة النصارى. الذين يزعمون انهم اتباع عيسى - [00:05:39](#) عليه السلام لان سائر الامم كان مقصورا على الانبياء. وطعن وطعن هؤلاء الملاعين. تعدى الى الى جلال الله وكبريائه. حيث وصفوه بما لا يليق بعقل ان يصف الله به وهو اتخاذ الزوجة والولد. فلا جرم فلا جرم ذكر الله تعالى انه يعدد - [00:05:59](#) انواع نعمه على عيسى بحضرة الرسل واحدة فواحدة. والمقصود منه توبيخ النصارى وتقريعهم على سوء مقالتهن. فان كل واحدة من تلك النعم المعدودة على عيسى تدل على انه عبد وليس باله. فقال - [00:06:22](#)

قبل هذه الاية آآ طبعاً انبه على ان كلمة اذ قال الله يا عيسى آآ يعني معناها انه في هذا اليوم او في هذا المشهد انما واذ واذ هذا مشهد اخر - [00:06:37](#)

وربنا تبارك وتعالى لما جمع الرسل وسألهم ماذا اجبتم؟ قال لعيسى عليه السلام ما قال وذكره. آآ هنا نقل جامع هذا الكتاب بارك الله فيهم هذا القول بان آآ بان التوبيخ - [00:06:55](#)

آآ بان التوبيخ آآ مختص بالنصارى لأ هذا التوبيخ هو مختص بالنصارى ليس لانهم ادعوا ان لله الولد لان هذا الامر شرعي فيهم آآ شاركة فيهم غيرهم. فكذلك اليهود قالوا عزيز بن الله. وكذلك - [00:07:13](#)

مشركون العرب كانوا يجعلون الملائكة بنات الله تبارك وتعالى. سأل الله عن قولهم وايات كثيرة جدا مكية يكون الحديث فيها عن مشركي قريش والله تبارك وتعالى آآ ينفي آآ ويبطل هذا الامر وهو نسبة الولد اليه - [00:07:31](#) آآ منها مثلاً سورة آآ سورة الزمر لو اراد الله ان يتخذ واداً لاصطفى مما يخلق ما يشاء وقوله وقالوا اتخذ الله ولداً هذه يدخل فيها كل اليهود والنصارى وغير هؤلاء. فالشاهد ان هؤلاء - [00:07:49](#)

اه يعني اول من يدخل في هذا الذنب هم اه اتباع هم اسف هم النصارى لان الحديث الان عن عيسى عليه السلام انه آآ ما ايده الله تبارك وتعالى به بالايات البينات لم يكن آآ يستعمله ليقول للناس كونوا عبادة - [00:08:05](#) لي من دون الله وانما كان آآ كان تأييداً له على دعوته الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده وهو نفسه كما جاء في السورة نهاهم عن عن آآ الشرك امرهم باخلاص الدين لله - [00:08:25](#)

طيب اتفضل اكمل احسن الله اليكم. اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك. اي اذكر حين نادى الله تعالى عيسى عليه السلام قائلاً له اذكر ما اجرته عليك - [00:08:41](#)

على والدتك من النعم. ثم شرع الله تعالى يفصل تلك النعم فقال اذ ايدتك بروح القدس. اي حيث قويتك بجبريل عليه السلام واعنت تكلم الناس في المهد وكهلة اي تدعو الناس الى الله تعالى في حال صغرك وكبرك - [00:08:53](#)

واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. تكلم الناس تكلم الناس في المهد وكهلا. لماذا هي اية؟ يكلم الناس في المهد بالوحي
فهذه اية ويكلمهم كذلك في كبره بالوحي فهذه اية. فالكلام في في وهو كهل. ما ايتة؟ ايتة مجرد الكلام؟ لا. اياته انه يكلمهم بالوحي -
00:09:09

وهذه اية من الله تبارك وتعالى ونعمة علي وجاء سبق ان احنا ذكرناها في سورة ال عمران اتفضل اكمل واذا علمتك الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل. اي اذكر يا عيسى ايضا نعمتي عليك اذا علمتك الخط والكتابة والفهم ومعرفة اسرار الشرع. وعلمتك التوراة
00:09:29 - والانجيل

واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنه فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى واذا تخلق من
الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني - 00:09:49

ثلاث قراءات الاولى كهيئة الطائرة فتكون طائرة اي انه كان يخلق واحدا ثم واحدة الثانية كهيئة الطير ستكون طائرة اي تقدر هيئة
كهيئة الطير فتكون الهيئة طائرة. اي كل هيئة تقدرها تكون واحدا من الطائرة. تكون - 00:10:03

واحدة من الطير. الثالثة كهيئة الطير فتكون طيرا اي ان الله اي ان الله تعالى اذن له ان لم يكن يخلق يخلق واحدا فقط. واذا تخلق من
الطين كهيئة الطير باذنه فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني. اي تصور الطين وتصنع منه - 00:10:27

هيئة طائر باذني فتنفخ في تلك في تلك الصورة التي شكلتها فتكون طائرا ذا روح باذني. وتباع الاكمه والابرص باذني واذا تخرج
الموتى باذني. اي وتشفي يولد اعمى. ومن به داء البرص الذي يصيب الجلد باذن الله عز وجل. وتخرج الموتى من قبورهم احياء باذن
الله تبارك وتعالى. واذا كففت بني اسرائيل - 00:10:46

عنك اذ جئتهم بالبينات. مناسبتها لما قبلها. بعد ان ذكر الله سبحانه بعض ما اعطاه لعيسى عليه السلام من معجزات فيها من المنافع.
اتبعها بذكر ما دفع عنه من مضار فقال واذا كففت بني اسرائيل عنك - 00:11:10

ايضا نعمتي عليك في صد بني اسرائيل عنك تلاحظ تلاحظ ان عندنا كلمة ايدز وبعد كده عندنا كلمة واذا يعني عندك كلمة اذ
الاولى تدل على ان هذا الكلام كان من الله تبارك وتعالى او سيكون من الله تبارك وتعالى لعيسى يوم يجمع الرسل - 00:11:25
وهذا قاله عدد من المفسرين. وبعضهم احتمله لكن الاقرب عندي والله اعلم ان كلمة اذ هنا هي داخل هذا المشهد اه لكن واذا علمتك
هذا امر اه هذا يعني في تعداد النعم. واذا تخرج نفس الشيء. واذا كففت يعني كل هذه - 00:11:47

لنعم الله تبارك وتعالى على عيسى عليه السلام وبيان ان الله ايده بالايات البينات ليكون دليلا على الله تبارك وتعالى كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:12:07
من جملة ما من الله تبارك وتعالى به على عيسى انه كف بني اسرائيل عنه اه هم لما هم هو جاءهم بالبينات. فقال الذين كفروا منهم
ان هذا الا سحر مبين. وارادوا قتله ولكن الله تبارك وتعالى كفى شرهم - 00:12:27

فهم عنه اتفضل يا اكمي السلام عليكم واذا كفرت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات اي اذكر يا عيسى ايضا نعمتي عليك في صد
بني اسرائيل عنك وقد هموا بقتلك حين جئتهم بالحجج والبراهين على - 00:12:44

رسالتك فحفظتكم منهم وعصمتكم. فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى سحر
قراءتان ساحر بالالف على انه اسم فاعل. اشارة الى عيسى عليه السلام. الثانية قراءة سحر من غير الف على انه - 00:12:57

اشارة الى ما جاء به عيسى عليه السلام من البينات اي ما هذا الذي جاء به من الايات الخوارق الا سحر. فقال الذين كفروا منهم ان
هذا اي فقال كفار بني اسرائيل ما هذا الا ساحر ظاهر ذو سحر جلي - 00:13:17

نعم طيب اكمل الايات بعدها قوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. اذ قال
الحواريون يا عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منها
وتطمئن - 00:13:35

هنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. قال عيسى قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا

عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله اني منزلها عليكم. فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين - [00:14:07](#)

تفسير الايات واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا قالوا امنا واشهد باننا مسلمون واذا اوحيتم الالية. واذا اوحيتم الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. اي واذكر ايضا يا عيسى اذ يسرت لك اتباعا وانصارا. فالهمت فالهمت - [00:14:32](#)

الخلص من اصحابك والقيت في قلوبهم الايمان بي وبرسوله. قالوا امنا واشهدوا باننا مسلمون. اي قال الحواريون امنا بما وجب علينا اعتقاد بقلوبنا واشهد علينا باننا خاضعون لله تعالى طائعون له باعمالنا. اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان - [00:14:49](#)

بالك بقى ان كلمة اذ هنا آآ يعني هذا هو المشهد الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه الى الحواريين ان يؤمنوا. بمعنى ان منة الله على عيسى عليه السلام انه اوحى الى الحواريين ان يؤمنوا فامنوا. طيب في ماذا؟ في اي مشهد من المشاهد؟ في هذا المشهد - [00:15:10](#)

يبقى واذا الاولى هي الحدث. اذ الثانية هي تفسير لهذا الحدث. يعني ما هو هذا الحدث الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه للحوادث ان يؤمنوا به هو انه لما سألو الله تبارك وتعالى المائدة - [00:15:31](#)

فاله تبارك وتعالى انزل عليهم فامنوا ولم يكفروا تفضل السلام عليكم الو امنا واش باننا مسلمون اي قال الحواريون امنا بما وجب علينا اعتقاده بقلوبنا واشهد علينا باننا خاضعون لله تعالى طائعون له - [00:15:46](#)

في اعمالنا اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين القراءة ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى هل يستطيع ربك قراءة - [00:16:03](#)

الاولى قراءة تستطيع ربك على الخطاب من الحواريين لا لا تستطيع ربك القراءة تستطيع ربك. على الخطاب من الحواريين لعيسى عليه السلام. يعني تقدر يا عيسى ان تسأل ربك وكأن الاصل - [00:16:18](#)

وكان الاصل على هذه القراءة هل تستطيع سؤال ربك؟ فحذف المضاف سؤاله واقيم المضاف اليه مقامه فاخذ اعرابه فنصب الثانية قراءة يستطيع ربك. اي هل يفعل ربك؟ فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه معنى الطلب والسؤال. نعم يعني هذا هل يستطيع هنا ليس معناه ان - [00:16:43](#)

انهم آآ لا يعلمون قدرة الله او يشكون في قدرة الله وهؤلاء اصلا رأوا من من عيسى عليه السلام ايات بينات تدل على قدرة من ارسله. لكن المعنى هل يستجيب ربك لنا اذا طلبنا ذلك كاية - [00:17:10](#)

لنا هل يستجيب فكلمة تستطيع مثل انك لن تستطيع معي صبرا. ليس معناها الطاقة ليس معناها القدرة معناها الاستجابة. زي ما انت تقول لواحد جنبك مثلا تستطيع تجيب لي اشرب - [00:17:25](#)

فانت لا تقصد هنا انه ليس قادرا او انك لا تعرف هل هو قادر او لا وانما الاستطاعة تأتي بمعنى الاستجابة مثل قول الله تبارك وتعالى ما كانوا السمع ما كانوا يستجيبون ما كانت تطاوعهم انفسهم ليس معناه انهم كانوا عاجزين - [00:17:38](#)

واضح؟ ماشي اتفضل السلام عليكم اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ ايدكر حين قال الحواريون طلبا لزيادة اطمئنان قلوبهم يا عيسى ابن مريم هل يفعل ربك اذا سألته ان ينزل علينا مائدة طعام من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. اي قال عيسى عليه السلام - [00:17:55](#)

الحواريين الزموا التقوى ولا تسألوا هذا الامر ان كنتم مؤمنين حقا. واذا كنتم كذلك فما حاجتكم الى هذه المعجزة قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين - [00:18:18](#)

الالية. قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا. اي قال الحواريون انما اردنا من سؤالك ذلك. التشرف بالاكل من تلك المائدة. فنعلم فنعلم يقينا قدرة الله على كل شيء. وتسكن بذلك قلوبنا - [00:18:35](#)

وتسكن بذلك قلوبنا ويستقرها ويستقر ايمانها. كما قال تعالى واذا قال ابراهيم رب انني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن قال بلى

ولكن ليظمن قلبي الآية. ونعلم ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين. اي ونعلم يقينا صدقك يا عيسى - [00:18:51](#)
وصدق ما جئت به ونشهد على ان المائدة اية من عند الله عز وجل وحجة لنا نبليها من لم يشهدا قال عيسى ابن قال عيسى ابن
مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا هذا الجواب هذا الجواب منهم اولا - [00:19:11](#)
ثواب عيسى عليه السلام اتقوا الله ان كنتم مؤمنين. يعني المؤمن لا يحتاج آآ الى هذا البيان آآ او آسف الى هذه الآيات طبعاً هم
يكررون كثيراً خصوصاً في لسان المتأخرين يشيعوا لفظ المعجزة والصواب ولفظ الآية او البينة او البرهان. آآ قال لهم اتقوا الله -
[00:19:31](#)

وان كنتم مؤمنين يعني آآ المؤمن يتقي الله تبارك وتعالى ان يسأل ربه آآ ذلك بمعنى انه كما قال الله سبحانه وتعالى اولم تؤمن؟ قال
بلى ولكن ليظمن قلبي. فهم امنوا ولكن - [00:19:52](#)

انهم بينوا هنا في هذا الجواب انهم ما ما ارادوا بذلك آآ امتحان الله تبارك وتعالى. وانما ارادوا ان يأكلوا منها بانفسهم يعني واه
يشهدون قدرة الله تبارك وتعالى في امر سألوه - [00:20:10](#)

فهذا يدل على ان سؤالهم هذا لم يكن كفراً اه بخلاف من فسر كلمة هل يستطيع بمعنى القدرة بمعنى هل يقدر ماشي اتفضل قال
عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. اي دعا عيسى عليه السلام - [00:20:26](#)
ربه سبحانه مستجيباً لطلب الحواريين. فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة مائدة طعام من السماء. نتخذ وقت نزولها اذا نعبك فيه
ونتذكرها نحن ومن بعدنا. واية منك اي وتكون حجة وعلامة منك يا رب على عبادك دالة على وحدانيتك وصفاتك. وعلى صدق ما
جئت به. وارزقنا وانت خير الرازقين - [00:20:48](#)

اي واعطنا من عندك فانك يا رب خير من يعطي. فلا احد اكرم منك. فلا احد اكرم منك. قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر منكم
فاني اعذبه عذاب لا اعذبه احدا من العالمين. اي قال الله تبارك وتعالى اني منزلها عليكم فمطعمكموها ولكن - [00:21:14](#)
وقع منكم في الكفر بعد انزال هذه الآية العظيمة فاني اوقع عليه عذاباً شديداً لا اعذبه احداً من من عالم من عالمي زمانه من عالمي
من عالمي آآ زمانكم او زمانه. من عالمي زمانه. يعني يعني كلمة العالمين هنا اختلف فيها هل هي - [00:21:34](#)
انه سيكون عذابهم اعظم عذاب على الاطلاق او يكون آآ على من هم كانوا في عصرهم. طيب الله تبارك وتعالى لم يذكر جواب
الحواريين لماذا؟ لانه ذكر قبله واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا - [00:21:56](#)

يعني الله تبارك وتعالى هداهم للايمان بعد نزول هذه الآية آآ المباركة وآآ هذه الآية لم لم يكن سؤالهم فيها انهم يمتحنون قدرة الله
تبارك وتعالى ولكن هنا في فائدة مهمة جداً وهي - [00:22:12](#)
ان من جاءت به الايات يعني من سأل الايات وجاءته الايات ولم يؤمن بها فان الله تبارك وتعالى قد يطبع على قلبه بمعنى ان الله يقرب
فؤاده وبصره كما لم يؤمن بالآية اذ جاءته - [00:22:28](#)

وهذه الآية من خير ما يفسر به قول الله تبارك وتعالى وقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية لا يؤمنون بها قل انما الايات عند الله.
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم - [00:22:43](#)

هما ابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون. بمعنى ان من سأل اية من الايات ولم تأت به وجاءته الآية وكفر
بها فان الله تبارك وتعالى يصرف قلبه. وهذا هو الاولى في معنى اول مرة بخلاف من قال اول مرة يعني اول مجيء - [00:22:58](#)
رسول لهم بعض المفسرين قال اول مرة يعني اول ما يأتيهم الرسول ويكفرون به فان الله يصرف قلوبهم. وهذا ليس صحيحاً. فان
كثيراً جداً من الناس ما جاءهم رسلهم بالبينات آآ لم يؤمنوا. ولكن بعد ذلك امنوا. وهذا آآ كما مسلاً في سحرة فرعون. وعظمهم موسى
- [00:23:18](#)

عليه السلام لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذابكم وقد خاب من افتري. ومع ذلك لم يؤمنوا لكن لما رأوا الايات امنوا. معنى الآية
والله اعلم ان من التمس من سأل اية - [00:23:39](#)
وجاءته هذه الآية ثم كفر بعدها وهي اية بينة فان الله تبارك وتعالى يعذبه عذاباً لا يعذبه احداً من العالمين. تمام؟ هذا في في حق

من؟ لما ذكر في حق الحواريين لكنهم طبعاً امنوا - [00:23:54](#)

اه والمعنى الآخر ان من جاءته الآية التي سألتها او جاءته اية بينة ولم يؤمن بها فان الله تبارك وتعالى قد يطبع على قلبه وقد يصرف وقلبه وبصره بسبب كفره لما جاءته الآية - [00:24:08](#)

اتفضل ننتقل للآن بعد الشيخ او نقرأ شيئاً. اه هل اه هل هل يستطيع ربك يعني الفوائد فيها فقط يعني اثبات الوحي لغير الانبياء. وان الوحي هذا ليس وحي شرع - [00:24:23](#)

وانما هو الوحي بمعنى التعليم او او البيان او ما يسمى بالالهام كما قالوا اوحينا الى ام موسى ان ارضع ايه لا خلاص ندخل في الايات اللي بعدها ايوة لأهات اني منزلها عليكم سواني - [00:24:43](#)

ايوة ما هي طلبوا الايات نفس الشيء اللي هي الفائدة رقم خمستاشر يستفاد من قوله قال انه خطر طلب الايات من الامم. نعم قوله فمن يكفر البعض منكم هو تحذير لهم من الوقوع في الكفر بعد الايمان - [00:25:03](#)

اعلاماً باهمية الايمان. لا فمن يكفر بعده منكم هو هو آآ صحيح هو آآ تحذير لهم من الكفر بعد الايمان لكنه تحذير لهم كذلك من الكفر بعد الايات. ونلاحظ الشباب - [00:25:22](#)

ان ان هذه الآية آآ متوافقة مع آآ مقصد من اخص ما نزلت له السورة المباركة وهو النهي عن الارتداد على العقب من يجمع منكم هذا؟ يعني جاء في السورة - [00:25:37](#)

آآ اكثر من موضع فيه النهي عن الارتداد على العقب منه هذا الموضع وهو هو انذار ايضاً للصحابه الكرام رضي الله عنهم انهم بعدما رأوا الايات من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرتدوا على اعقابهم سواء - [00:25:52](#)

في حياته او بعد موته اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون - [00:26:08](#)

ياد يا زاهر عيد ثاني كده كلمة امنية يلا هاتها من اولها. هاتها من اول يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون لي - [00:26:26](#)

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان - [00:26:40](#)

الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا مما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت رقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فإنك انت العزيز الحكيم. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدوقهم لهم جنات من تجري من تحتها الأنهار خالدين - [00:26:54](#)

فيها ابداء رضي الله عنهما ورضوا عنه. ذلك الفوز العظيم لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير سبحان الله! ادي الايات يعني هذا المشهد مشهد عظيم جدا - [00:27:17](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الليل يردد هذا هذه الآية البينة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. لما آآ يعني كان يرجو الخير لامته وسيأتي معنا لا شك هذا الاثر. لكن سبحان الله هذا المشهد الله تبارك وتعالى يبين فيه ان عيسى عليه السلام ربنا يقول - [00:27:32](#)

له يعني في هذا المشهد انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ يعني ما ايدتك به من الايات البينات جعلته انت في آآ لتكون انت وامك الهين آآ للناس من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:27:55](#)

وكلمة ما يكون تأتي في اشد الامور يعني المحرمة شرعاً او قدراً اه مثلاً ما كان لي اه ما كان لبشر ان يطيعه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن - [00:28:17](#)

ربانيين. فهو عليه السلام هنا ماذا قال؟ ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. وهذا من اه من معاني كلمة لا اله الا الله ان هي لا معبود حق الا الله او لا معبود بحق الا الله - [00:28:34](#)

كما قال ذلك بان الله هو الحق. فعبادة المسيح ليست بحق وعبادة غيره ايضا ليست بحق. وعبادة الله تبارك وتعالى وحده هي العبادة التي بحق ان كنت قلته فقد علمته - [00:28:50](#)

وهذا شاهد لقاعدة تكلمت عنها كثيرا في القرآن وهي ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم حدوثه او وقوعه لان المسيح لم يقل ذلك لكنه قال ان كنت قلته فقد علمته. ان لو كان صدر مني هذا فقد علمتها. لماذا؟ لانك علام الغيوب - [00:29:05](#)

فلو كان صدر مني هذا كنت ستعلمه. وكل هذا آآ يعني تعظيم من المسيح عليه السلام. لربه تبارك وتعالى طيب يلا آآ ابدأ بقى من اول تفسير الايات. آآ اقرأ لو الاية طويلة يا يا زاهر آآ هتقرأ بس الجزء اللي هو هيفسره - [00:29:23](#)

واضح ان هو بيقدر يذكر الاية كاملة ثم يذكر الجزء. اتفضل السلام عليكم شيخ قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله. اى واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم حين يقول الله - [00:29:44](#)

وتعالى لعيسى عليه السلام يوم القيامة بحضرة النصارى توبيخا لهم. يا عيسى ابن مريم هل قلت بنفسك للناس اجعلوني انا وامى وامى معبودين من دون الله سبحانه وتعالى. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. اى قال عيسى عليه السلام انزهك يا رب عن هذا الامر الذي لا يليق بك - [00:30:01](#)

ينبغي لي ان ادعي ذلك. فما انا وامى الا عبادان من عبادك. ان كنت قلته فقد علمته. اى ان كان قد صدر مني هذا فقد علمته يا رب فما انا فما آآ فما انا وامى - [00:30:21](#)

مش وامنية فما انا وامى الا عبادان من عبادي. اتفضل اما انا وامى الا عبادان من عبادك ان كنت قلته فقد علمته ايا كان صدر مني هذا فقد علمته يا رب. فانه لا يخفى عليك شيء مما قلته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. اى وانت تعلم يا رب ما اضرته في - [00:30:39](#)

نفسى مما لم انطق به فكيف بما قد نطقت به ولا اعلم انا ما اخفيته عني في نفسك فلم تطلعني عليه لاني لا اعلم من لا اعلم من الاشياء الا ما اعلمتني - [00:31:01](#)

فانت فانت رب الخالق وانا العبد المخلوق. قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. الاية انك انت علام الغيوب. اى فانت العالم بخفيات الامور التي لا يعلمها سواك. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدا الله ربي وربكم - [00:31:14](#)

الا الذي كلفتني بابلاغه. فانا عبد متبع لامرك. لا مجترئ على لا متجرأ على عظمتك. فما فما امرتهم الا بعبادة الله حالة واحدة الذي هو ربي وربهم. فانا عبد مربوب مثلهم - [00:31:33](#)

وقمت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. اى كنت شاهدا على اعمالهم حين كنت بين اظهرهم. فلما توفيتني كنت ان تراقب عليهم اى فلما اليك كنت انت المطلع عليهم دوني. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:31:51](#)

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة. فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [00:32:07](#)

الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي. فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول - [00:32:23](#)

كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت ان ترقب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم انهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال فيقال لي انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم - [00:32:38](#)

في رواية فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وانت على كل شيء شهيد نعم هذا هذا الحديث فيه شاهد لما ذكرته لكم قبل ذلك شباب ان القول اذا كان منسوبا لاحد - [00:32:58](#)

لفرعون او لنبي من الانبياء او لنملة او نحو ذلك فلا تحتاج ان تقول قال الله على لسان فلان كذا. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال هنا قال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا. لم يكن كما قال الله على لسان العبد الصالح. ولم يقل كما قال - [00:33:12](#)

الله وكنت عليهم كلاهما. الاولى واضح جدا انها خطأ. اللي هي آآ اسف الثانية. واضح جدا انها خطأ ان هو يقول كما قال الله كذا لان

هذا ليس قولاً لله - 00:33:34

الله سبحانه وتعالى ذكره عن عيسى بعض الناس يتكلف ويقول قال الله على لسان فلان كذا آ أو يقول أو يأتي بقول بعد كلمة قال الله لا يليق ابداً. آ قال الله هؤلاء بناتهن اطهر لكم. قال الله يا هامان اللي لي صرحا. قال الله - 00:33:44

اه يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم واضح كل هذا خطأ والصواب هو ان يسند القول الى من قاله تمام ومعلوم ان هذا قول في القرآن فهو قول الله لكن الله آ اسند القول الى قائله - 00:34:03

وله شواهد اخرى كثيرة منها. قول الله عز وجل انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وقول عائشة رضي الله عنها ما اجد لي ولكم مثلاً الا قول آ الا قول ابي يوسف آ فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. فالشاهد انك انت لا تحتاج - 00:34:19

ابدا ان تقول قال الله على لسان فلان لا انسب القول الى من آ نسب الله تبارك وتعالى اليه اتفضل احسن الله اليكم. وانت على كل شيء شهيد. اي وانت الذي تشهد على كل شيء ولا يخفى عليك شيء ثم تجازي عبادك بحسب ما قدموه من خير - 00:34:37

ان تعذبهم فانهم عبادك. اي ان تقدر لهم فعل ما يستحقون ان يعذبوا عليه. لانهم اهل لذلك. فانهم عبادك الذين انت ارحم بهم من انفسهم وامهاتهم. واعلم باحوالهم. فلولا انهم عباد متمردون مستحقون للعذاب لم تعذبهم. وهم عباد مستسلمون لك طوعا او كرها - 00:34:58

فلا يقدر على الامتناع مما اردت بهم. ولا يدفعون عن انفسهم ضرر يحل بهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اي وان قدرت لهم اسباب المغفرة فغفرت لهم فذلك صادر عن تمام عزتك. عزة - 00:35:17

حذاري والقهر عزة القدر والقهر والغلبة والامتناع. لا عن عجز وذل وضعف فانك ان اردت الانتقام منهم فلا يقدر احد ان يمنع كذلك لانك العزيز وصادر ايضا عن حكمة. وصادر ايضا عن حكمة. فمن مقتضى حكمتك ان تغفر لمن اتى - 00:35:35

باسباب المغفرة فانت الحكيم تهدي من هديت من خلقك الى التوبة ونيل مغفرتك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلاقوا تلا قول الله عز وجل في ابراهيم ربي انهن اضللن كثيرا من - 00:35:56

الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. الاية وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان لم تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه وقال اللهم امي امي وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد صلى الله عليه - 00:36:14

يا رب وربك اعلم. فسله ما يبكيك. فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام. فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم. فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امك ولا نسوؤك - 00:36:34

عن ابي ذريرة رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم باية حتى اصبح يرددّها. والاية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز حكيم هذه الاحاديث هذه الاحاديث يعني تعظم حب النبي صلى الله عليه وسلم في قلب كل مسلم - 00:36:55

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مهتما بامر امته اه في حياته ويوم ويوم القيامة يعني يقول الانبياء اه نفسي نفسي ويقول النبي صلى الله عليه وسلم امي امي. وهذا الحديث حديث عظيم انه كان - 00:37:13

آ يقوم آ بهذه الايات يرددّها. وهذه الايات عظيمة جدا كثير من الناس يقف مع النصف الثاني من الاية وهي وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يتكلم عن المغفرة وكيف اتى بالعزيز الحكيم مع - 00:37:29

مغفرة لكن المقدمة في هذه الاية عظيمة جدا. ان تعذبهم فانهم عبادك. يعني انك لا يمكن ان تعذبهم الا وهم مستحقون ذلك. لانهم عبادك وانت ارحم بهم من غيرهم. فلا شك انك اذا عذبتهم وقضيت - 00:37:44

بالعذاب على احد منهم فالاستحقاق ذلك. وان تغفر لهم فلن تكون مغفرتك عن ضعف وانما انك انت العزيز الحكيم. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال - 00:38:01

محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. والحقنا به آ مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا اتفضل السلام عليكم. قال الله هذا يوم هذا يوم ينفع الصادقين صدوقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي

الله عنهم - 00:38:18

ذلك الفوز العظيم. مناسبة الآية لما قبلها لما انقضى جواب عيسى عليه الصلاة والسلام على هذا الوجه الجليل من تفويض الامر لله في قوله تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. تشوف السامع الى جواب الله له. فقال تعالى مشيرا الى كون جوابه حقا ومضمونا - 00:38:40

منبها على مدحه. حاثا على ما بنيت عليه السورة من الوفاء بالعقود قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى هذا يوم ينفع قراءتان - 00:39:00

الاولى هذا يوم بنصب يومه وجعله ظرفا للفعل. ينفع وجعلي هذا اشارة الى اتقدم من الكلام. فقليل المعنى ان هذا الغفران والعذاب يقع في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقيل المعنى ان الله تعالى اجاب عيسى حين قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته. الى قوله فانك انت العزيز الحكيم - 00:39:17

فقال له عز وجل هذا القول النافع او هذا الصدق النافع يوم ينفع الصادقين في الدنيا صدقهم ذلك في الآخرة عند الله فاليوم وقت القول والصدق النافع الثانية قراءة هذا يومه برفع يوم وجاء لهذا مبتدأ ويوم ينفع خبرا - 00:39:44

والمعنى ان هذا يوم منفعة الصادقين. قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدوقهم. اي قال الله تعالى مجيبا لعيسى عليه السلام يوم القيامة هذا هو وقت يجد فيه الصادقون الذين استقامت اعمالهم واقوالهم على الصراط المستقيم. فاخلصوا لله تعالى واتبعوا شرعه فيها ثمرة صدقهم. لهم - 00:40:08

جنات منتجات من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. مناسبتها لما قبلها. لما اخبر الله تعالى ان صدق الصادقين في الدنيا ينفعهم يوم في القيامة شرح كيفية ذلك النفع وهو الثواب. فقال تعالى لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. اي للصادقين جنات تجري من تحت - 00:40:28

وقصورها الانهار. ماكتين فيها على الدوام. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اي رضي الله عن هؤلاء الصادقين باعتناقهم الايمان. وبما قاموا به من طاعة الرحمن وراضوا عنه ورضوا هم عن الله تعالى في توفيقه لهم الى الصالحات وفي وفائه بوعده - 00:40:48

هو جعل هنا الرضا جعل هنا الرضا من المؤمنين رضي الله عنهم ورضوا عنه آ اذا قصد بها رضي الله عنهم ورضوا عنه في الدنيا يعني رضي اعمالهم وآ رضيهم عبادا له. اما رضا المؤمن عن ربه فهو ان يرضاه ربا. انه رضي به ربا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق طعم - 00:41:07

الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا وليس معناه فقط ان هم ان هم رضوا بالايمان الذي هداهم الله الى هم رضوا بالله تبارك وتعالى ربا وانهم آ استقاموا على ذلك وعملوا به - 00:41:33

وليس فقط المراد انهم رضوا بهداية الله لهم ماشي اتفضل السلام عليكم على ابن مالك رضي الله عنه وسلم قال ثم يتجلى لهم ربهم تعالى ثم يقول سلوني اعطيكم ثاني من اول عن انس - 00:41:49

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم يتجلى لهم ربهم تعالى ثم يقول سلوني اعطكم فيسألونه فيقول رضائي احلكم داري رضائي احلكم داري وانا لكم كرامتي فسلوني اعطكم. فيسألونه الرضا فيشهدهم انه قد رضي عنهم -

00:42:11

ذلك الفوز طبعاً هو يعني هذا الحديث هذا الحديث كان الاولى ان يأتي به بحديث اخر لان هذا الحديث مختلف في ثبوته والاقرب ان اسناده ضعيف فالصواب ان يأتي بالحديث الاخر. الحديث الاخر هو حديث صحيح - 00:42:34

آ وهو حديث عظيم حتى لفظه اعظم من هذا اللفظ بكثير لما هو قال سلوني آ فقالوا يا رب الم تبيض وجوهنا الى اخر الحديث آ قال افلا اعطيكم احسن من هذا؟ الى اخر الحديث. فقال الله - 00:42:49

تبارك وتعالى احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدًا فهذا اصح وحتى لفظه آ اعظم من هذا اللفظ طيب اتفضل ذلك الفوز العظيم ذلك الفوز العظيم. اي هذا الثواب الذي منحهم الله تعالى اياه من دخول الجنة التي تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا.

ما رضاه عنهم ورضاهم عن - 00:43:07

بهم هو الظفر الكبير الذي لا اعظم منه لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير الاحسن انك تقف هنا يا زاهر. لله ملك السماوات والارض وما فيهن - 00:43:30

وبعدين تقول وهو على كل شيء قدير جزاكم الله خيرا. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله عز وجل ما جرى بينه وبين - 00:43:47

عيسى عليه الصلاة والسلام. وان عيسى تبرأ مما يدعي النصارى فيه. بين عز وجل ان له ملك السماوات والارض. وان عيسى لا يصلح ان يكون الها لا هو ولا غيره. لانهم لا يملكون شيئا مما في السماوات والارض. فقال سبحانه لله ملك السماوات والارض بما فيهن. اي هو وحده الخالق المالك للسماء - 00:44:00

السماوات والارض وما فيهن والمدير لذلك كله. فالجميع فالجميع ملكه وتحت قهره وسلطانه وحده سبحانه. دون عيسى او غيره من خلقه وهو على كل شيء قدير. اي وهو سبحانه لا يعجزه شيء اراده. وجميع الاشياء منقادة لمشيئته. نعم. وسبق سبق ان ذكرت لكم كثيرا - 00:44:20

ان هذه الجملة هي الجملة المحكمة اه اه الجملة الاخرى ان اه ان الله على ما يشاء قادر جاءت في حديث لكن ليست ليست شائعة في القرآن والحديث وهي يعني انقص من هذه الكلمة - 00:44:42

بمعنى انقص يعني لا تؤدي نفس الدلالة. انما هذه تدل على ان كل ما هو شيء فالله تبارك وتعالى عليه قدير. انما الاخرى تقول اني على ما اشاء قادر وبعض آآ - 00:44:56

من خالفوا اهل السنة قالوا ان الله لا يقدر الا على ما شاء. وهذا قول باطل. فان فان الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير حتى ما لم يشأ قربنا قال مثلا بلى قادرين على ان نسوي بنانه. وقال وانا على ذهاب به لقادرون. وقال قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم وهو لم - 00:45:09

يفعل ذلك تبارك وتعالى فالشاهد ان الله على كل شيء قدير. طيب نقرأ الفوائد التربوية الفوائد العلمية واللطائف الفوائد اولاً اثبات علم الله بما في نفس الانسان. لقوله تعلم ما في نفسي. فالله عز وجل يعلم ما في القلب. فينبغي الحذر من ان يكون فيه ما يخالف امر الله عز وجل - 00:45:31

ثانيا يستفاد من قوله وانت على كل شيء شهيد. انه يجب على العبد كمال مراقبة الله تبارك وتعالى. بحيث لا يفقده لا عند امره ولا يجده عند نهيه. لان الله رقيب عليه. ثالثا ان عيسى عليه السلام وهو احد اولي العزم. معلىش يا - 00:45:56

الحاشية مهمة جدا لحشي رقم اثنين دي مهمة فعلا جديرة بالتنبيه وهي من كلام الطاهر بن عاشور رحمه الله وفعلنا اه احسن في التنبيه لها لله ملك السماوات والارض وما فيهن - 00:46:16

اقراً كده قال ابن عاشور في الحشي رقم اثنين عطف على ملك قال ابن عاشور وما فيهن عطف على ملك. اي لله ما في السماوات والارض. كما في سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض فيفيد - 00:46:32

حصرها على كونها لله لا لغيره. الله اكبر. فيفيد قصرها سيفيد قصرها على كونها لله لا لغيره. وليس معطوفا على السماوات والارض. اذ لا اذ لا يحسن ان يقال لله ملك ما في السماوات - 00:46:48

السماوات والارض لان الملك يضاف الى الاقطار والافاق والاماكن كما حكي الله تعالى. اليس لي ملك مصر ويضاف الى صاحب الملك كما في قوله على ملك سليمان ماذا فهمت؟ ماذا - 00:47:02

سوف يقول انه قول لله ما في السماوات وما في الارض اصح من ان يقال آ لله ما في السماوات والارض يقول لان الملك لان الملك يضاف الى الاقطار والافاق - 00:47:26

لا يعني انت هاتها واحدة واحدة كده يا زاهر. لله ملك السماوات والارض وما فيهن وهو يريد ان يقول وما فيهن هذه عطف على ماذا على ملك يعني له ما فيهن ايضا - 00:47:42

مفهوم يعني كما ان الملك لله فان كل ما في السماوات والارض لله. كما نقول انا لله واضح يعني وليس ليس المعنى والله ملك ما فيهن. لأ وان ما في السماوات وما في الارض هو لله. يعني كما نقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:47:57](#)

فالمعنى ان لله ملك السماوات وله ما فيهن ايضا كل هذا لله تبارك وتعالى. ليس المعنى ان الله له ملك السماوات وله ملك ما فيهن فهتم يا زاهر؟ طيب اتفضل - [00:48:19](#)

الفوائد العلمية لا وانت على كل شيء شهيد. في قول الله تبارك وتعالى في قول عيسى عليه السلام وانت على كل شيء شهيد. اتفضل الفوائد التربوية في اي موضع ايه ده السانية - [00:48:36](#)

يستفاد من قوله وانت على كل شيء شهيد. اي يجب على العبد كمال مراقبة الله تبارك وتعالى بحيث لا يفقده عند امره ولا يجده عند نهييه. لان الله رقيب عليه - [00:49:03](#)

الثالثة ان عيسى عليه السلام كلمة لا يفقده لا يفقده عند امره ولا يجده عند نهييه. يعني لا يفقده يعني اجد غيرها خيرا منها آآ يعني يعني اجد غيرها خيرا منها - [00:49:16](#)

يعني هذا مشهور ان هو لا لا يفقدك حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك. اه اظن غيرها خير من العبارة هذه. تحتاج تعديلا يعني طيب اكمل السلام عليكم ان عيسى ثالثا ان عيسى عليه السلام وهو احد اولي العزم من الرسل يفوض الامر الى الله حيث قال ان تعذبهم - [00:49:31](#)

وان تغفر لهم. وهكذا يجب علينا نحن ان نفوض الامر الى الله عز وجل فيما يفعله ولا نعترض عليه. فالله يقول لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا الاية. لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته. وهم يسألون لانهم عابدون نعم لكن هذا هو نصف الجواب. انما النصف الاخر - [00:49:53](#)

قرأ علم العبد بان ربه عليم حكيم ولا يظلم مثقال ذرة يعني نحن عندنا هنا الجواب يأتي من جهتين. الجهة الاولى ان الله لا يسأل عما يفعل. وانا لله وانا اليه راجعون. فنحن عباد الله يفعل بنا ما - [00:50:16](#)

يشاء لكن مع ذلك وان كان يفعل بنا ما يشاء الا ان اننا نعلم انه عليم حكيم ولا يظلم مثقال ذرة اقصد اقول لما يأتي واحد يقول لك مثلا هذا الطفل كيف يموت او هذا الطفل كيف يأتيه مثلا السرطان او هذا الطفل كيف يهدم عليه المنزل - [00:50:31](#)

او يموت تحت الزلزال فانت عندك جوابات. الجواب الاول الجواب الاول انا لله. هذا جواب محكم. يفعل بنا ما يشاء. والجواب ثاني وهو متمم له ومعه ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:50:49](#)

وانه عليم حكيم تبارك وتعالى. فربنا كما انه يفعل ما يشاء فانه كذلك لا يفعل الا ما هو حكمة ولا يظلم ربك احدا آآ كيف انت بقى لا تدرك وجه الظلم؟ هذا آآ هذا لا يلزم - [00:51:04](#)

يعني هل يلزم ان ندرك نحن آآ وجه عدم الظلم آآ في افعال الله لا ممكن انسان قد يرى الخير شرا والشر خيرا. كما في قصة موسى مع الخضر كل الافعال التي فعلها الخضر كانت خيرا وموافقة للحكمة. وهي الخير في هذا المقام. وغيرها كان هو الشر - [00:51:19](#)

لكن موسى عليه السلام لم يكن تفتنا لذلك فاذا كان هذا حصل بين عبد وعبد فكيف بفعل الله؟ فمن ظن انه يعلم الحكمة او سيعلم الحكمة من كل افعال الله فهذا يظن ان علمه كعلم الله - [00:51:40](#)

جعل الله تبارك وتعالى عن ذلك. آآ هنا هو اجاب بنصف الجواب وهو ان الله لا يسأل عما يفعل. هذا حق بلا شك. لكنه مع ذلك كان لا يظلم مثقال ذرة وهو - [00:51:53](#)

اه طيب آآ ان كنت قلتة فقد علمته قلنا ان هذه آآ قاعدة آآ عظيمة آآ او هذا مثال للقاعدة ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه يعني وقوع الشرط وبالتالي ولا وقوع الحكم - [00:52:04](#)

كما قال الله عز وجل فيقول ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وكما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين وكما قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا - [00:52:23](#)

لاصطفى مما يخلق ما يشاء امثلة كثيرة جدا في القرآن. وكما في السنة ويلم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. فهذا

تعليق لحكم على شرط لم وكما قال الله قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وهذا -

[00:52:33](#)

لم يحصل فهذا هذه القاعدة يعني انت ستحتاجها في مواضع اه كثيرة آآ بذلك انتهى هذا الجزء. آآ ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما نتقدم آآ من هذه المجلدات مر معنا بحمد الله - [00:52:50](#)

اربع مجلدات نسأل الله تبارك وتعالى القبول اولاً. ونسأله الهدى وان يثبت في قلوبنا العلم. وان آآ نكون عاملين بهذا العلم لفضل الله تبارك وتعالى. آآ انا الصراحة كنت اريد ان احنا نكمل لان احنا خدنا ساعة فقط الان - [00:53:07](#)

ولكن بعض الشباب المتابعين للدرس اقترح ان يكون عندنا يوم واحد اجازة. عشان يراجع فيه السورة قبل الدخول على سورة الانعام المباركة. فلعلي ان شاء الله افعل ذلك وآآ يعني غالباً ان شاء الله سيكون عندنا بعد الغد آآ درس ممكن يكون ساعتين آآ من الساعة خمسة ونصف الى الساعة سبعة ونصف لان بعدها عندي - [00:53:24](#)

المخيم مع اه الطلاب آآ نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع والعمل الصالح. وجزاكم الله خيراً كثيراً على اهتمامكم بتعلم القرآن. والحمد لله هذا فضل من الله. يعني كان بعض الشباب يسألني يقول الانسان آآ لماذا لا يتعب في وهو يطلب العلم؟ قلت له لا يتعب اذا آآ علم انه في مقام الشكر وليس في - [00:53:45](#)

الصبر وفي مقام الشكر لانه يشكر نعمة الله ان هداه فيزداد من ذلك. واضح؟ لكن كثير من الطلاب للأسف حينما يفتح الكتاب يتحمل المشاق وآآ يقول انا اصبر واحتسب لانت تحمد الله اصلاً ان الله سبحانه وتعالى جعلك ممن يهدون الى هذا العلم العظيم. فاحمد الله تبارك وتعالى واشكره - [00:54:09](#)

لان الانسان كما يعبد الله تبارك وتعالى بالصبر فانه يعبد بالشكر. وكلما اجتمع الاثنان يعني كان اقوى وامضى فيما يطلب. فالحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا ونسأله سبحانه وتعالى ان يثبت العلم في قلوبنا وان يجعل القرآن حجة لنا. وان يرفعنا بهذا القرآن. وجزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم. وجزاك الله خيراً زاهراً حبيبياً - [00:54:30](#)

ورضي الله عنك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:54:52](#)